

*Book "E"*



oboeikandi.com

اهتم أفلاطون بموضوع التربية مؤكداً أن الموسيقى أولاً ثم الرياضة البدنية ثانياً هما وسيلتا التربية - ولكن - هل وضع أفلاطون نظرية عامة للتربية؟ بالطبع لا وذلك لأن التربية عنده تقتصر على فئة واحدة فقط وهى فئة حراس المدينة. ويقول أستاذنا الجليل مترجم محاوره الجمهورية لأفلاطون الأستاذ الدكتور فؤاد زكريا: قدم أفلاطون منهاجاً لتربية فئة مختارة من المواطنين فحسب، وكانت التربية من وجهة نظره أرسقراطية انتقائية ولم تكن ديمقراطية شاملة". (1)

ويقول أفلاطون: "إن أولئك الذين يقتصرون على الرياضة البدنية وحدها، يكتسبون منها قسوة مفرطة، وأن أولئك الذين لا يعنون إلا بالموسيقى وحدها تكون فيهم نعومة غير مستحبة". (2)

وأيضاً: "التربية والتقويم يبدأان فى السنوات الأولى من الطفولة، ويستمران إلى نهاية الحياة". (3)

التربية الفلسفية للحراس عند أفلاطون: "عليهم أن يتلقوا فى طفولتهم وصباهم تعليماً وفلسفة تلائم أعمارهم الصغيرة، وفى وقت نموهم واقتربهم من الرجولة، يتعين عليهم توجيه أكبر قسط من العناية لأجسامهم حتى تصبح أدوات طيبة فى خدمة الفلسفة. فإذا ما بلغوا العمر الذى تقترب فيه نفوسهم من تمام نموها، كان لابد من مضاعفة دراساتهم العقلية، وأخيراً، عندما تهون قوتهم الجسمية ويتجاوزون السن التى يمكنهم فيها أداء واجباتهم السياسية والحربية، فعندئذ ينبغى أن ندعهم ينطلقون أحراراً، ولا ينهمكون فى عمل

(1) د/ فؤاد زكريا، دراسة لجمهورية أفلاطون، ص 127

(2) أفلاطون، محاوره الجمهورية، ف 410، ص 292

(3) أفلاطون، بروتاجوراس، ف 325، ص 61

جدى سوى الفلسفة، وذلك إذا شئنا أن يحيوا سعداء فى هذه الدنيا، وأن يتوجوا حياتهم الأخرى بعد الموت بسعادة مماثلة". (1)

وأىضا : "علينا ألا نكتفى باخضاعهم للاختبارات التى عددنا من مشاق ومخاطر وملذات، وإنما الواجب أن نضيف إلى ذلك اختبار قوتهم بأنواع شتى من الدراسات، لنرى إن كان فى وسع نفوسهم أن تصمد لأرفع أنواع المعارف، أم أن شجاعتهم ستخونهم، كأولئك الذين تخونهم قواهم فى المصارعات البدنية". (2)

**\*\* وقد أشار أفلاطون إلى التربية فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الجمهورية فقرات : 376، 403، 410، 498، 377، 392، 600، 503، 504، 537
- محاورة بروتاجوراس فقرات : 313، 339، 325، 326
- محاورة الدفاع فقرة : 20
- محاورة خارميدس فقرات : 159، 160، 161
- محاورة لاخييس فقرات : 185، 186
- محاورة القوانين فقرات: 672، 673، 795، 766، 808، 804، 819، 643، 809

**2- مصر Egypt**

تحدث أفلاطون عن مصر فى محاوراته أكثر من عشرين مرة، ولكن ماذا قال عن مصر والمصريين؟ وماذا عرف عنهم ؟

(1) أفلاطون، الجمهورية، ف498، ص411-412

(2) نفس المصدر، ف 503، ص419

ذكر أفلاطون في محاورة فيديون فكرة أو مبدأ التحنيط عند المصريين حيث يقول: "إن الجسم حينما يكون قد جرد من اللحم وحنط كما تحنط الأجسام في مصر، فإنه يظل كما هو أو يكاد لمدة عظيمة من الزمن".<sup>(1)</sup> وجاء حديثه هذا أثناء إثباته لخلود النفس .

وفى محاورة جورجياس أشار إلى مصر كمكان بعيد يساعد علم الملاحة على العودة من مصر إلى بلاد اليونان<sup>(2)</sup>.

وفى محاورة فايدروس نسب إلى المصريين فن الكتابة ووضع الشروط الواجب توافرها فى المقالات وكذلك علم العدد والحساب. حيث يقول: "إنه قد عاش بمصر بالقرب من نقراطيس أحد الآلهة القديمة فى تلك البلاد، وكانوا يرمزون لهذا الإله بالطائر الذى يسمونه "أبيس" أما الإله فإن اسمه "تحوت" وهو أول من اكتشف علم العدد والحساب والهندسة والفلك وكذلك لعبة النرد، وأخيرا اكتشف أيضا حروف الأبجدية، ومن جهة أخرى كان يحكم مصر كلها فى ذلك الوقت الملك "تاموز" الذى كان يقيم بتلك المدينة الكبيرة بمصر العليا التى يسميها الإغريق طيبة المصرية ويسمون ملكها الإله آمون".<sup>(3)</sup>

ويؤكد الباحث على أنه لو كانت هذه الأسطورة من نسج خيال أفلاطون كما أكد المؤرخون فإن الأسطورة لا تخفى حقيقة، وهى معرفة أفلاطون بمصر وبخاصة طيبة، وملوك مصر ورموزهم، ولكن هل اطلع أفلاطون على كتاب المصريين عن الموتى وهو كتاب طيبة؟ وفى محاورة الجمهورية نسب أفلاطون إلى المصريين حب المال، ونسب لليونانيون الميل

(1) أفلاطون، محاورة فيديون، ف 80، ص 202

(2) أفلاطون، محاورة جورجياس، ف 511، ص 131

(3) أفلاطون، محاورة فايدروس، ف 274، ص 109 - 110

إلى العلم. حيث يقول "إن حب المال الذى يمكننا أن نعهده الصفة الأولى  
للفينيقيين وسكان مصر" (1).

وفى محاوراة القوانين أشاد أفلاطون بالقانون المصرى ورجال السياسة  
المصريين حيث قال : ما ترك المواطنون فى كل مجتمع أحراراً فيما يفعلوه  
فيما عدا مصر، إنه ليبدو أن ذلك الشعب قد عرف منذ أمد بعيد صدق  
الإيقاعات والفنون التى يجب أن تكون جيدة إذا كان على الجيل الشاب من  
المواطنين أن يعتاد على ممارستها، وهكذا نجدهم قد سحبوا كل القوائم ذات  
الأمثلة القياسية. ودرنوا نماذج لها فى معابدهم، وكان محرماً على النقاشين  
وكل من يزاول أنواع الرسم الأخرى، أن يجدد فى هذه النماذج، أو أن يحتقى  
بشئ غير هذه النماذج القياسية التقليدية. وما يزال ذلك التحريم قائماً  
بالنسبة لهذه الفنون وللموسيقى فى كل فروعها، وإذا ما فتشت عن صورهم،  
وعن بديل هذه الصور فى نفس المكان، فإنك ستجد أن عمل عشرة آلاف  
سنة مضت، ليس بأحسن ولا بأسوأ مما هو أمامنا اليوم، وذلك من أشد  
الأحوال عجباً وهو بالأحرى من معجزات مشرعهم ورجال السياسة عندهم".  
(2)

ويقول أيضاً: "هناك تفنن لا نهاية له فى الرقص وفى كل الموسيقى  
بوجه عام، كما ألاحظ تغييراً مطرداً مشبعاً لا بالقانون ولكن بالنوع من الذوق  
غير المقنن كما هو الحال فى مصر". (3)

بالإضافة إلى ما سبق يأتى القسم بـ كلب مصر (إله المصريين)  
حيث يقول : وحق الكلب إله مصر يا عزيزى كاليكليس، أن يعيش  
كاليكليس فى وفاق مع نفسه، وألا يظل فى نشاز دائم مع الفلسفة". (1)

(1) أفلاطون، الجمهورية، ف 436 ، ص 328

(2) أفلاطون، محاوراة القوانين، ف 656، ك 2، ص 129

(3) نفس المصدر، ف 660، ك 2، ص 135

\* \* وقد أشار أفلاطون إلى مصر فى المحاورات الآتية :

- محاوره فىدون، فقره : 80
- محاوره جورجياس فقرات: 466، 482، 511
- محاوره تىمايوس فقرات : 21 ، 23
- محاوره فايدروس فقرات : 274 ، 275
- محاوره فىليبوس فقره : 18
- محاوره السياسى فقره : 290
- محاوره الجمهوريه فقرات : 435 ، 436
- محاوره مينكسينوس فقرات : 239، 241
- محاوره القوانين فقرات : 656، 660، 799، 747، 819، 953

### 3-العناصر Elements

العناصر عند أفلاطون هى مبادئ الكائنات والموجودات وأصولها. والعناصر أيضا هى المادة الأولى التى عول عليها الصانع فى منتجاته . ويقول أفلاطون : "إننا نحن أنفسنا، وكل الكائنات الحية الأخرى، وما تنتج عنه الأشياء الطبيعية، من نار وماء وما شابههما، كل هذا هو من الأصليات التى كل منها بذاته هو منتج للصنع الإلهى، وإلى جوار كل شىء من هذه الأشياء تأتى لتصحبه الدائمونات، والتى هى ليست الأشياء الأصلية بذاتها ولكنها هى الأخرى تنشأ لاختراع علوى".<sup>(2)</sup>

العناصر عند أفلاطون أربعة وهى الماء والهواء والنار والتراب .

---

(1) أفلاطون، محاور جورجياس، ف 482، ص87  
انظر أيضا . د/مجدى سيد كيلانى، الفلسفة اليونانية من طاليس إلى أفلاطون ، دراسة مصدرية -  
ص408

(2) أفلاطون، محاوره ثياتيتوس، ف266ب، ص145

ويقول أيضا : "إن الماء والنار والتراب والهواء تدين جميعاً فى وجودها للطبيعة والصدفة ولا يدين واحد منها فى وجوده للفن، ثم هى بدورها الفواعل المطلقة العديمة الروح التى ينتج عنها أجسام الصف الثانى، وهى الأرض والشمس والقمر والنجوم".<sup>(1)</sup>

**\*\* وقد أشار أفلاطون إلى العناصر فى المحاورات الآتية :**

- محاورة تيمايوس فقرات : 53، 49، 32، 51، 52، 55، 56، 58
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 201
- محاورة السوفسطائى فقرة : 266
- محاورة فيليبوس فقرة : 29
- محاورة القوانين فقرات : 889، 891

#### **4- الحب Eros**

الحب عند أفلاطون هو نوع من أنواع الهوس، وهو أيضا خير أنواع الهوس .

والهوس يحتمل نوعين : الأول يرجع إلى الأمراض الإنسانية، أما الآخر فيرجع إلى حالة إلهية تخرجنا عن القواعد المعتادة، وينقسم الهوس الإلهى إلى أربعة أقسام تصدر عن آلهة أربعة، إلهام النبوءة يرجع إلى أبوللون، والكشف الصوفى إلى ديونيسيوس وإلهام الشعر إلى ربات الشعر، إلى ربات الشعر، والنوع الرابع إلى أفروديت والحب (إيروس) وهو خير أنواع الهوس<sup>(2)</sup>.

وأكد أفلاطون على أن كل نفس تحاكي الإله الذى اتبعت موكبه، فإذا كان الذى استسلم للحب من أتباع زيوس قد استطاع تحمل صدمات هذا الإله ذى الريش، فإن أتباع إيروس الذين انساقوا فى دورته عندما يتملكهم

<sup>(1)</sup> أفلاطون، القوانين ، ف 889 ، ك10، ص454

<sup>(2)</sup> أفلاطون، فايدروس، ف 265، ص93

الحب ويظنون أنهم أصيبوا بظلم من جانب محبوبهم فإنهم ينقادون للقتل ويكونون على استعداد للتضحية بأنفسهم وبمحبوبهم في نفس الوقت<sup>(1)</sup>.

ويقول الأستاذ الدكتور زكريا إبراهيم في دراسته الرائعة والقيمة عن

مشكلة الحب :

إن كلمة "إيروس" تستعمل عادة للإشارة إلى الحب الجسدي، والأصل في هذا الإستعمال أن اليونانيين كانوا يجمعون بين إيروس "إله الحب، وديونيسوس" إله الخمر، فكانوا يسرفون في الحب والشراب، وكانوا يتخذون من الحب مطية إلى الاستمتاع بمناهج الحب ومن هنا فقد أصبح "الإيروس" لفظاً جنسياً يشير إلى معاني العشق الحسى العنيف .

وللحب في نظر أفلاطون اتجاهين مختلفين : اتجاهها زمانياً أفقياً تعبر عن الرغبة في توليد الأجسام لخدمة المجتمع، واتجاهاً أبدياً رأسياً تعبر عنه الرغبة في توليد الأرواح من أجل التسامى بها نحو الإله<sup>(2)</sup>.

واستطاع أفلاطون أن يخلع على الإيروس صبغة فلسفية، لكي يجعل منه أداة ناجحة لخدمة الحياة الروحية، وربما كان هذا هو السبب في تسمية الناس للحب السامى باسم الحب الأفلاطونى .

ويقول أفلاطون على لسان سقراط في محاورة المأدبة : "الحب هو الرغبة في الامتلاك الدائم للخير"<sup>(3)</sup>.

**\*\* وقد أشار أفلاطون إلى الحب في المحاورات الآتية :**

- محاورة المأدبة فقرة : 201

- محاورة فايدروس فقرات : 242، 252، 257، 265

**5- الخطأ Error**

(1) نفس المصدر، ف252، ص71

(2) د/ زكريا إبراهيم، مشكلة الحب ، ص130، ص137

(3) أفلاطون، محاورة المأدبة، ص64

الخطأ عند أفلاطون هو ذلك الإسم الذى يطلق على سيطرة النفس بالغضب والخوف واللذة أو الألم وبالحسد أو الجشع على السواء فى كل الحالات سواء كانت النتيجة الخسارة أو الضرر .

والخطأ عند أفلاطون ثلاثة أنواع : خطأ إرادى، خطأ لا إرادى، خطأ ناجم عن الجهل .

ويقول أفلاطون : "أحد هذه الثلاثة له منبع رئيسى كالغضب والخوف، ويستمد الثانى جذوره من اللذات وأنواع الجشع، بينما الثالث الذى هو من نوع جد مختلف من فقدان الترفع والاعتقاد السليمين المتعلقين بالخير".<sup>(1)</sup>

ويقع الخطأ الذى يخص الآلهة من وجهة نظر أفلاطون فى أربعة أنواع ترتيبها كالتالى :

أولاً: ما يرخص به الشباب لأنفسهم وما يقومون به من انتهاك للحرمات، وتكون الإساءة على أخطرها عندما ترتكب، وتكون أيضاً فريدة جداً فى خطورتها عندما تكون الأشياء التى انتهكت حرمتها ليست مقدسة فحسب ولكنها عامة، أو عامة إلى حد ما، كأن تكون مشتركة فى قبيلة أو فى مجموعة تشابهها .

ثانياً : الجرائم ضد المزارات الخاصة والقبور الخاصة .

ثالثاً : عقوق الوالدين .

رابعاً: احتقار الحكام وانتهاك حقوق المواطن<sup>(2)</sup>.

ومما سبق يتضح أن الخطأ جريمة يعاقب عليها، وبخاصة الأنواع

الأربعة الأخيرة التى تعاقب عليها الآلهة والقانون .

**\*\* وقد أشار أفلاطون إلى الخطأ فى المحاورات الآتية :**

(1) أفلاطون، محاورات القوانين، ف 863، ف864، ك9، ص ص420، 421

(2) نفس المصدر، ف 885، ك10، ص 447

- محاوره الجمهوريه فقره : 340

- محاوره القوانين فقرات : 863، 864، 885

## 6- الماهية Essence

تشير الماهية عند أفلاطون إلى الوجود الخالص الدائم، ولذلك فإنه لم يفرق بين Essence و being وإن كانا من المنظور الأفلاطوني شيء واحد، ولم يكن إحداهما سابق على الآخر. والجدل عند أفلاطون هو الذي يرتقى إلى تفسير ماهية كل شيء ويقول أفلاطون : "إن البرهان الذي تقدمه (يقصد برهان التذكر) بخصوص المساواة لا ينطبق عليها فقط بل وكذلك على الجمال في ذاته والخير في ذاته والعدل في ذاته والتقوى في ذاتها، وكذلك على كل ما نختمه بخاتم الوجود في ذاته". (1)

ويقول أيضا: إن ما يصير موجوداً لا يصير كذلك إلا من حيث كليته الشاملة . "وأيضا : إن الصور العقلية غير الجسمية هي الكينونة الحقة" (2).

وأيضا : ليس من أمر يصاحب كل شيء أكبر من أمر الوجود". (3)

وعرض أفلاطون أيضا في محاوره فايديروس للموجودات تامة الوجود (4).

## أ - الماهية والخير : essence and the good

تستمد الماهية من المنظور الأفلاطوني وجودها وكينوتها من الخير، وهو يقصد بالماهية هنا الأشياء المعقولة حيث يقول :

(1) أفلاطون، فيثون، ف75، ص188

(2) أفلاطون، السوفسطائي، ف246 أ - ج - ص ص92 - 93

(3) أفلاطون، ثياتيتوس، ف186 أ - ص214

(4) أفلاطون، فايديروس، ف247، ص65

"إن الأشياء المعقولة لا تستمد من الخير قابليتها لأن تعرف فحسب، بل هي تدين له على الأصح بوجودها وماهيتها، وإن لم يكن الخير ذاته وجوداً، وإنما هو شيء يفوق الوجود قوة وجلالاً". (1)

وهنا يفرق أفلاطون بين الماهية التي تعنى الوجود، والخير الذى يعلو عليه .

### ب- الماهية والنفس essence and the soul

النفس عند أفلاطون هي الحركة التى تستطيع أن تحرك نفسها (الحركة الذاتية) وبرهن أفلاطون على أن النفس كماهية سابقة على الجسم، وأنها تحكم بمقتضى النظام الحقيقى للأشياء، والنفس كذلك تحرك بحركاتها الخاصة كل ما هو فى السماء والأرض والبحر، واسم هذه الحركات الرغبة والتأمل (2).

### ج- الماهية والمثل :

الماهية الحقيقية عند أفلاطون هي المثل. ويقول أفلاطون : "إن هناك من جهة كثرة من الأشياء الجميلة، وكثرة من الأشياء الخيرة، وكثرة من كل أنواع الأشياء الأخرى، وهناك من جهة أخرى الجميل فى ذاته، والخير فى ذاته، وكذلك الحال فى جميع الأشياء، والتى يكون لكل منها مثاله الواحد، وهو الذى نسميه بماهيته الحقيقية والمثل تعقل ولا ترى". (3)

### د - الماهية المطلقة :

تمثل الماهية المطلقة عند أفلاطون الوجود الخالص الذى يتعلق بما هو ثابت، أزلى حقيقى، والذى يشارك هو ذاته فى طبيعة الأشياء، ويتمثل فى أشياء لها هذه الطبيعة (4).

(1) أفلاطون، الجمهورية، ص 509، ص ص 426، 427

(2) أفلاطون، القوانين، ف 895، ف 896، ك 10، ص ص 465 - 466

(3) أفلاطون، الجمهورية، ف 507، ص 423

(4) نفس المصدر ف، 585، ص 536

واستخدم أيضا أفلاطون الماهية كجوهر ousia حيث يقول : "إن جوهر كل الأشياء هو ماهية كل شيء" (1).

وتتفق عند أفلاطون مفاهيم ثلاثة وهي الماهية: والوجود والجوهر.

**\*\* وقد أشار أفلاطون إلى الماهية فى المحاورات الآتية :**

- محاوره فيدون فقرات : 65، 78، 75، 79
- محاوره فايديروس فقرات : 245، 247
- محاوره السوفسطائى فقرات : 249، 248، 247، 246
- محاوره بارمنيدس فقرة : 135
- محاوره ثياتيتوس فقرة : 186
- محاوره فيليبوس فقرة : 54
- محاوره الجمهورية فقرات : 585، 507، 509، 454
- محاوره تيمايوس فقرات : 35، 37، 36
- محاوره القوانين فقرات : 896، 895

## 7- الخلود/ الأزلية Eternity

الخلود عند أفلاطون خاص بالنفس والمثل والعقل والخير.

ويقول أفلاطون : "إنما يفنى كل كائن هو ذلك الشر الكامن فيه بالطبيعة، وهو العنصر الخسيس فيه، ولو لم يؤد هذا الشر إلى أفنائه لما قدر على ذلك شيء غيره إذ لا يخشى أحد من أن يفنى أى شيء بفعل الخير، أو بفعل ما ليس خيراً ولا شراً" (2).

وعرض أفلاطون فى محاوره فيدون لبراهين خلود النفس، والتي تتمثل فى الدليل المنقول عن السابقين عليه، والأدلة العقلية التي تتمثل فى

(1) أفلاطون، فيدون، ف 65، ص 161

(2) أفلاطون، الجمهورية، ف 609، ص 568

برهان الأضداد، برهان التذكر، برهان البساطة، برهان المشاركة، برهان الخير والشر، وأخيراً برهان المتحرك بذاته (1).

\*\* وقد أشار أفلاطون إلى الخلود في المحاورات الآتية :

- محاورة الجمهورية فقرات: 608، 609

- محاورة فيدون فقرات : 69، 70، 71، 72، 73، 107

## 8- علم الإشتقاق اللغوي Etymology

اهتم أفلاطون بأصل الأسماء واشتقاقها اللغوي، حتى يتضح استخدام الألفاظ بدقة ووضوح بعيداً عن التناقض الظاهري .

ويقول أفلاطون : "إن الناس الذين اخترعوا الأسماء في العصور القديمة لم يكونوا يعتبرون الهوس شيئاً مخجلاً أو معيباً ، وإلا فلماذا اشتقوا من اسمه اسماً لأجمل الفنون وهو فن التنبؤ بالغيب أو النبوءة، ولاشك أنهم كانوا يعدون الهوس شيئاً جميلاً وبخاصة إذا جاءهم من مصدر إلهي ومن ذلك فقد سموه بهذا الاسم، أما المحدثون فهم على العكس من ذلك لم يؤتوا حاسة الجمال، فأدخلوا حرف التاء على الكلمة فسموه "بالمانيكا" أي فن النبوءة بدلاً من "المانيكا" "أي الهوس" (2).

واهتم أفلاطون بنطق اللفظ وتعبيره عن الشيء حيث يقول "ما الذي نتحدث عنه كشيء حسن في الصورة أو اللحن، مثلاً: نفس إنسان تكافح الشدائد برجولة، نفس آخر تقف جبانة إزاء نفس هذه الشدائد وفي شدائد معادلة لها، فنرى هل يقفان في نفس الموقف، وينطقان بنفس اللفظ في التعبير عن ذاتيهما كلا". (3)

(1) أفلاطون، فيدون ف 69: ف72، ف107

(2) أفلاطون، فايدروس ، ف 244، ص59 - 60

(3) أفلاطون، القوانين، ف 654 - ك2، ص126

ويقول أيضا: دعنا نعتبر التناقض الظاهري مسلما به، لقد أصبحت أغانينا قوانين كما فعل الناس في العصور السالفة عندما خلعوا مثل ذلك الاسم على الألحان العذبة للقيثارة". (1)

وعن تعريف السوفسطائي بأنه صائد للسماك بالصنارة، فيقول أفلاطون أن اسمه اشتق من طريقة عمله : "إن الصيد الذى يتم بالضرب من أسفل إلى أعلى بالجذب قد سمي باسم طريقة العمل هذه واشتق اسمه منها" (2).

\* \* وقد أشار أفلاطون إلى الاشتقاق اللغوي فى المحاورات الآتية :

- محاوره فايدروس فقرة : 244
  - محاوره الجمهوريه فقرة : 532
  - محاوره القوانين فقرات : 654 ، 957 ، 800 ، 714
  - محاوره كريتياس فقرات : 426 ، 418 ، 414 ، 412 ، 404 ، 399
- 427

## 9- الشر Evil

الشر عند أفلاطون هو شقاق ومرض يصيب النفس والجسد . ويكون الشر للنفس مساويا للجهل حيث يقول : "حين تنطلق النفس نحو الحقيقه ولكنها تحرف عن إدراكها، فنقول ما هو شىء آخر غير "الحيره عن طريق الصواب" (3).

السؤال هل أكد أفلاطون على أن الشر داخل فى طبيعه النفس أم خارج عنها؟ يقول أفلاطون : إن لكل شىء بالطبيعه شره أو مرضه، وعلى ذلك فإن ما يفنى كل كائن هو ذلك الشر الكامن فيه بالطبيعه، وهو العنصر

(1) نفس المصدر، ف 800، ك7، ص335

(2) أفلاطون، السوفسطائي، ف 221 ج ، ص35

(3) نفس المصدر، ف 228 د، ص52

الخبسبس فبه؁ ولو لم يؤء هءا الشر إلى إفءائه لما قدر على ذلك شىء غيره  
(1).

وبوضء هنا أن الشر لاءب أن يكون كامنا فى الشىء الذى يفسهء  
وحدد أفلاطون شرور النفس فى مقابل فضائلها؁ فءعل الظلم كشر  
فى مقابل العءالة؁ والإفراط فى مقابل الاعتءال؁ والءبن فى مقابل الشءاعة؁  
والءهل فى مقابل الحكمة.

وتكون شرور النفس أربعة وهى الظلم؁ والإفراط؁ والءبن والءهل(2).  
ويقول أفلاطون: "العائل لا يقبل القول أن الشر الخارجى بسطيع  
القضاء على شىء لا بسطيع طبيعته ذاتها القضاء عليه ..  
إن مرض الجسم إن لم يولد فى النفس مرضاً؁ فلن يؤءى أبداً إلى  
فناء النفس عن طريق شر خارج عنها؁ ءون ءءءل من الشر الخاص بها؁ أو  
إلى فناء أحءهما بالشر الموجود فى الآخر(3).

ويقول أيضا: من غير الممكن أن بسءاصل الشر؁ لأنه سىكون  
هناك ءوماً؁ وبالضرورة ما هو ضد للءبر؁ ومن غير الممكن كذلك أن يكون  
له مقام بين الآلهة إنما هو ىءور بالضرورة من ءول الطبيعة الفانية وهذه  
ءءنا الأرضىة؁ لهذا السبب ىءوجب العمل على الفرار من هذه ءءنا؁  
وبأقصى ما ىمكن من السرعة؁ إن الفرار هو ءءشبه بالإله قدر الاستءاعة  
وملءءشبه به إلا أن ىصبر المرء عاءلاً ومسءقىماً وءقىاً فاضلاً بالعقل  
والحكمة"(4).

وهنا ءظهر النزعة الصوفىة عند أفلاطون وهى ءءشبهه بالإله.

(1) أفلاطون؁ الجمهورىة؁ ف609؁ ص568

(2) نفس المصدر؁ ف609؁ ص569

(3) نفس المصدر؁ ف610 - ص570

(4) أفلاطون؁ ثىاءىءوس؁ ف1176أ - ص179 - 180

ويقول أيضا : "النفس خالدة، ولا مفر لها البتة من الشرور ولا منقذ لها منها إلا أن تصير أحسن ما تكون وأعقل ما يمكن أن تكون، ذلك أنها لن تحمل معها وهي تذهب إلى هاديس إلا تعليمها وتربيتها".<sup>(1)</sup>

ويمكننا بعد هذه النصوص الأفلاطونية أن نقول أن الشر عند أفلاطون نوعين شر أخلاقي وشر فيزيقي يتمثلا في الظلم والإفراط والجبن والجهل، وكذلك شرور البدن. ولم يتحدث أفلاطون عن الشر الميتافيزيقي، وذلك لأن المادة من وجهة نظره لم تكن شرّاً على الإطلاق.

**\*\* وقد أشار أفلاطون إلى الشر في المحاورات الآتية :**

- محاوره الدفاع فقرات : 25، 30، 41
- محاوره مينون فقرات : 77، 78
- محاوره خارميدس فقرة : 156
- محاوره فيدون فقرات : 89، 107
- محاوره ليسس فقرات : 214، 217، 218
- محاوره بروتاجوراس فقرات : 345، 353، 355، 352
- محاوره جورجياس فقرات : 468، 509، 469، 475، 489، 508، 470
- محاوره ثياتيتوس فقرة : 176
- محاوره فايدروس فقرة : 255
- محاوره الجمهورية فقرات : 351، 409، 364، 379، 380، 391، 609، 610 ،
- محاوره السوفسطائي فقرات : 227 ، 228
- محاوره تيمايوس فقرات : 86
- محاوره السياسي فقرة : 273

(1) أفلاطون، فيدون، ف 107ج، ص 262

- معاورة القوانين فقرات : 731، 860، 656، 716، 899، 900،  
905، 906، 728، 934

## 10- عين حاسدة Evileye

استخدم افلاطون هذا المصطلح فى معاورة فيدون وأشار به إلى الإنسان الذى يغير البرهان الصحيح .  
ويقول فى فيدون : "حتى لا تقلب عين حاسدة البرهان الذى وشك أن يأتى رأساً على عقب" (1).

## 11- التبادل / المقايضة Exchange

التبادل عند أفلاطون هو قسم من فن الاكتساب، والقسم الآخر هو الصيد، ونسبهما فى تعريفه للسوفسطائى .  
ويقول : "إن فن التبادل شكلين : شكل التبادل بالهدايا، وشكل التبادل فى الأسواق بالبيع والشراء، وفن التبادل بالبيع والشراء يوضع على هيئة مزدوجة بالتميز بين البيع المباشر لما ينتجه المرء هو نفسه، وبين الاتجار فى عمل الغير وهو التجارة". (2)  
وأكد أفلاطون أن السوفسطائى يبيع بالمبادلة بالمال .

وفى معاورة الجمهورية جعل أفلاطون المبادلة والمقايضة الأصل الأول لإيجاد الدولة حيث يقول : إن الدولة تنشأ عن عجز الفرد عن الاكتفاء بذاته، وحاجته إلى أشياء لا حصر لها، ومادامت حاجتنا عديدة، ومادام من الضرورى وجود أشخاص عديدين للوفاء بها، فإن المرء يستعين بشخص من أجل غرض من أغراضه، وبغيره من أجل تحقيق غرض آخر، وعندما يتجمع

(1) نفس المصدر، ف95، ص236

(2) أفلاطون، معاورة السوفسطائى، ف223د- هـ، صص40-41

أولئك الشركاء الذين يساعد بعضهم بعضاً في إقليم واحد نسمى مجموع السكان دولة".<sup>(1)</sup>

**\*\* وقد أشار أفلاطون إلى التبادل أو المقايضة في المحاورات الآتية :**

- محاورة السوفسطائي فقرات : 219 ، 223

- محاورة الجمهورية فقرة : 369

## 12- الوجود الخالص/المجرد Existence

يشير مصطلح Existence من المنظور الأفلاطوني إلى الوجود الخالص الذى يشمل الرأى الصحيح والمعرفة والعقل وكل الفضائل الذهنية بوجه عام، ويتعلق الوجود الخالص عنده بما هو ثابت، أزلى وحقيقى<sup>(2)</sup>. وفى محاورة السوفسطائي أكد أفلاطون أن الوجود والذاتية شيئاً واحداً ، والذاتية من وجهة نظره هى ذات الشيء، أى يكون الشيء عين ذاته، وهو الوجود الخالص<sup>(3)</sup>.

وفى محاورة فايدروس جعل أفلاطون الوجود الخالص مشارك فى الماهية، وهو أيضاً الجوهر الذى يكون موضوعاً لكل معرفة حقيقية<sup>(4)</sup>.

**\*\* وقد أشار أفلاطون إلى الوجود الخالص فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرة : 101

- محاورة ثياتيتوس فقرة : 201

- محاورة فيليبوس فقرة : 16

- محاورة السياسى فقرة : 270 ، 272

- محاورة فايدروس فقرة : 247

(1) أفلاطون، محاورة الجمهورية ، ف 396، ص233

(2) نفس المصدر، ف 585، ص536

(3) أفلاطون، محاورة السوفسطائي ، ف255ج - ص117

(4) أفلاطون، محاورة فايدروس ، ف247، ص64

- محاورة القيبادس الأولى فقرة : 130

- محاورة الجمهورية فقرة : 585

- محاورة القوانين فقرة : 886

### 13- خبرة Experience

الخبرة عند أفلاطون هي إحدى الشروط التي ينبغي توافرها من أجل إصدار الحكم الصحيح وهي الخبرة، الذكاء والاستدلال، ويعد الفيلسوف من وجهة نظر أفلاطون أقدر الناس على الحكم من حيث الخبرة<sup>(1)</sup>.  
وخبرة الفيلسوف هنا تعتمد على التأمل الخالص ودراسة العلم لذاته. وفي محاورة جورجياس ربط أفلاطون بين الخبرة والفن ، حيث جعل الفن من إنتاج الخبرة، وأن الخبرة هي التي توجه حياتنا وفقا للفن، وأن غيابها يسلم حياتنا للمصادفة<sup>(2)</sup>.

والخبر هنا تعنى المعرفة أو العلم المنظم والقائم على البرهان .

**\*\* وقد أشار أفلاطون إلى الخبرة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة جورجياس فقرات : 448، 462، 501

- محاورة الجمهورية فقرة : 582

### 14- التفسير / التبرير Explanation

تتساوى دلالة التبرير عند أفلاطون مع دلالة التعريف، أو بالأحرى هو معنى من معانى التعريف عند أفلاطون الذى رأى أن التبرير الذى يضاف إلى الفكرة الصحيحة يتولد عنهما العلم التام أكمل التمام .  
ويقول أفلاطون : "التبرير فى رأى واحد من ثلاثة معان" :

(1) أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف582، صص530 - 531

(2) أفلاطون، جورجياس ، ف 448ج - ص33

المعنى الأول : ربما يكون العمل على إظهار فكر المرء بوضوح عن طريق الصوت باستخدام الأفعال والأسماء، وكما أن المرآة أو الماء فإن الفكرة تتشكل كياناً على ما يخرج من الفم (1).

المعنى الثانى : هو القدرة ، عندما يسأل سائل عن طبيعة شىء ما، على تقديم إجابة عن طريق عرض عناصره إلى ذلك السائل (2).

المعنى الثالث : كون الفكرة صائبة ومصحوبة بالتبرير، بمعنى أن يكون المرء قادراً على ذكر علامة بها يتميز موضوع السؤال عن كل شىء آخر (3).

وهكذا، فإن ذلك الذى يضيف إلى الفكرة الصائبة التى عنده عن شىء ما من الموجودات يضيف إليها التمييز الذى يميزه عن الموجودات الأخرى، يكون قد أحرز العلم بذلك الشىء الذى لم تكن عنده عنه من قبل إلا مجرد فكرة (4).

وقد أشار أفلاطون إلى التبرير فى محاورة ثياتيتوس فقرات : 206،

207، 208، 209

## 15- عين النفس Eye of the soul

أشار أفلاطون بهذا المصطلح إلى رؤية النفس للحقيقة، أو تذكرها للمعرفة بخلاف المعنى الظاهرى للعين الذى تنقل ما يوجد خارجها، ولكن عين النفس توجد بداخلها المعرفة، ولا توجد خارجها .

ويقول أفلاطون : "ينبغى تحويل النفس بأيسر السبل الممكنة، ولست

أغنى بذلك منح عين النفس القدرة على الإبصار، إذ أنها تملكها من قبل،

(1) أفلاطون، محاورة ثياتيتوس ، ف 206 د، ص ص 291، 292

(2) نفس المصدر، ف 207 أ.ب.ج- ص ص 293- 294

(3) نفس المصدر، ف 208 ج، د، ص ص 297، 298

(4) نفس المصدر، ف 208 هـ، ص 299

وإنما أعنى به التأكيد من تحول هذه العين نحو الطريق الذى ينبغى أن تتجه إليه بدلاً من توجيهها وجهة باطلة". (1)

ويقول أيضا "إنى لأتعرّف بأن من الصعب أن يصدق الناس أن لكل نفس عضواً أفضل من العين ألف مرة، لأنه سبيلنا الوحيد إلى رؤية الحقيقة". (2)

وأيضاً : "المنهج الديالككتيكي هو وحده الذى يمكنه أن يرتفع إلى المبدأ الأول ذاته، بعد أن ينبذ الفروض واحداً بعد الآخر، وهو وحدة القادر بحق على أن يخلص عين النفس من وهدة الجهل الفادح التى تردت فيها، ويرفعها إلى أعلى" (3).

**\*\* وقد أشار أفلاطون إلى عين النفس فى المحاورات الآتية :**

- محاورة تيمايوس فقرة : 45
- محاورة خارميدس فقرة : 156
- محاورة ليسس فقرة : 210
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 156
- محاورة الجمهورية فقرات: 527، 518، 533، 540، 508، 507

---

(1) أفلاطون، محاورة الجمهورية - ف518، ص437

(2) نفس المصدر، ف527، ص451

(3) نفس المصدر، ف 533، ص459